

ملخص دراسة

تطوير نظام تقديم خدمات تنظيم الاسرة خارج مواقع تقديم الخدمة بمصر: الوضع الحالى لبرنامج الرائدات الريفيات

تنفيذ

كلية التمريض / جامعة الاسكندرية

بالتعاون مع

مشروع بحوث العمليات و المعونة الفنية بآسيا و الشرق الادنى

احد برامج مجلس السكان الدولى

يوليو ١٩٩٥

يونيو ١٩٩٦

مقدمة

بدأ برنامج تنظيم الاسرة بمصر عام ١٩٦٥. و قد حدث تقدم هائل بالنسبة لاستخدام وسائل تنظيم الاسرة منذ ذلك الوقت حتى الان. فقد ارتفع عدد الممارسات من ٢٤% عام ١٩٨٠ حتى بلغ ٤٧.١% فى عام ١٩٩٢ الى ٤٧.٩% عام ١٩٩٥. و يعمل البرنامج القومى على تطوير خدمات تنظيم الاسرة و الارتقاء بها و ذلك من خلال شبكة من المراكز الحكومية و المراكز التى تتبع الجمعيات الاهلية التطوعية. و منذ عدة سنوات بدأ برنامج تنظيم الاسرة الاستعانة بالرائدات الريفيات لكى تمتد الخدمة للمجتمعات الريفية حيث تسود الاعتقادات و الاتجاهات السلبية و التى تشجع على كثرة الانجاب. و بالرغم من ان معظم الرائدات الريفيات ينتمين الى أنشطة برامج تنظيم الاسرة على المستوى القومى بطريقة او باخرى الا ان المعلومات المتوفرة حاليا عنهن غير كافية حتى يمكن تقييم مدى فاعلية الرائدة فى تشجيع و تحفيز السيدات لممارسة تنظيم الاسرة، كما ان الدراسات التى تمت من قبل لا زالت محدودة و لا يمكن تعميم نتائجها. لذا فقد كان من الضرورى القيام بهذه الدراسة حتى يستطيع المسئولون و مديرو البرامج تحليل و تقييم الدور الذى قامت به الرائدات الريفيات فى مجتمعاتهن و معرفة مدى مساهمتهن فى برامج تنظيم الاسرة و بذلك يمكن التخطيط للمستقبل آخذين فى الاعتبار ما تم فى الماضى.

اهداف الدراسة و خطة البحث

الهدف طويل المدى لهذا البحث هو تطوير استراتيجية تقديم خدمات شاملة لتنظيم الاسرة خارج الوحدات الصحية بالمناطق الريفية بمصر. و سوف يؤدي ذلك الى زيادة معدلات ممارسة وسائل استخدام تنظيم الاسرة و بالتالى الى انخفاض معدلات الخصوبة. و بشكل اكثر تحديدا فان الاهداف قصيرة المدى هي:

مساعدة صانعى القرار على اتخاذ القرارات الفعالة بالنسبة لنظام الرائدات الريفيات الحالى كأحد عناصر برنامج تنظيم الاسرة حيث ان الدراسة ستوفر المعلومات التالية:

- تحليل دقيق و واقعى للوضع الحالى للرائدات الريفيات على المستوى القومى شاملا لخصائصهن و انشطتهن و تدريبهن.
- التعرف على التنظيم الادارى الحالى بالنسبة للاشراف و المتابعة و الحوافز التى تتوفر للرائدات. و يشمل ذلك معرفة ما اذا كانت هناك اى تداخلات بين المؤسسات التى تتعامل مع الرائدات.
- التعرف على الاحتياجات و الاولويات و المعوقات الحالية لمختلف برامج الرائدات و الاقتراحات المطلوبة.

يعتبر هذا البحث دراسة
وضعية مقطعية حيث تم اختيار عينة
طبعية متعددة المراحل بحيث
تضمنت اختيار ست محافظات و
التي تمثل القطاعات الاربع المختلفة
من جمهورية مصر العربية: غرب و
وسط الدلتا، شرق الدلتا، وسط
الجمهورية و الوجه القبلي. و

يجيب هذا البحث عن الاسئلة التالية:

- (١) من يعملن كرائدات؟ ما هو عددهن الفعلى،
توزيعهن و خصائصهن و ما هي الهيئات التي
يتبعنها؟
- (٢) ما هي أنشطة الرائدات و ما هو نوع
المساهمات اللائى يقدمنها لبرامج تنظيم
الاسرة؟
- (٣) ما هو مدى تدريب الرائدات، و معلوماتهن و
مهاراتهن؟

المحافظات الممثلة فى هذا البحث هى الدقهلية، الشرقية، كفر الشيخ، المنوفية، القليوبية
و المنيا .

و فى كل محافظة، تم اختيار عدد من المراكز بحيث تشمل نحو ٧٠-٨٠% من
الرائدات العاملات فى هذة المحافظة يمثلن حوالى ٢٨ مركزا .

و قد تم جمع بيانات كمية و كذلك نوعية حيث اعد اربع استبيانات مقننة لاجراء
المقابلات مع: الرائدات (٩٠٥)، المسئولين (٢٠٥)، القيادات المحلية (١١٦)، و الفريق
الصحي (٦٢) . كما تم اجراء مجموعات نقاش بؤرية مع السيدات فى كل من محافظتى
المنوفية و المنيا، و ذلك مع السيدات ممن كان لهن اتصال مع الرائدة و اللائى لم يكن لهن
اتصال بالرائدة .

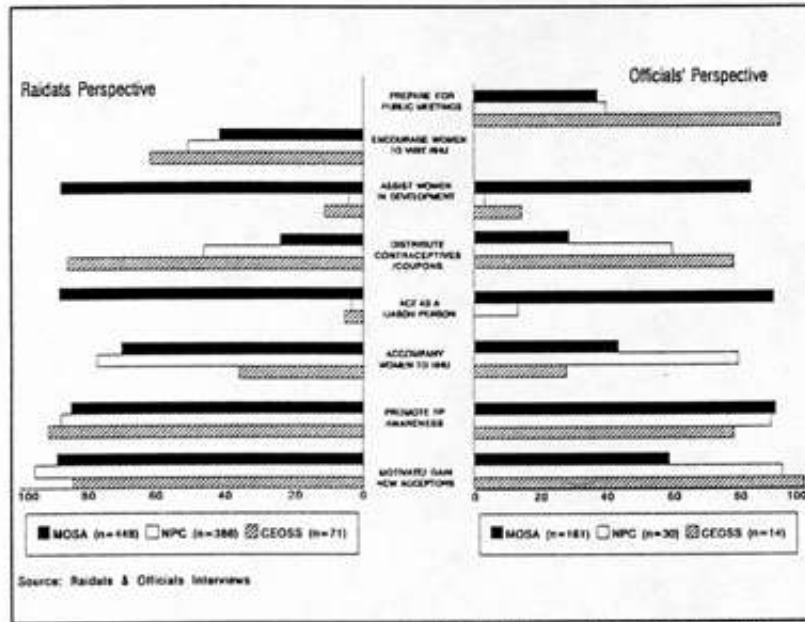
نتائج الدراسة

١- ما هو العدد الفعلى للرائدات و توزيعهن و خصائصهن؟

اسفر البحث عن ان هناك ثلاث هيئات رئيسية تعمل بنظام الرائدات و هم: وزارة
الشئون الاجتماعية، المجلس القومى للسكان و الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات
الاجتماعية . كما اظهرت النتائج ايضا ان بعض الرائدات كن يعملن مع اسرة المستقبل و
وزارة الشئون الاجتماعية فى آن واحد و بقدر اقل مع المجلس القومى للسكان . و لكن
بانتهاء أنشطة اسرة المستقبل فى عام ١٩٩٠ انتهت أنشطة الرائدات اللائى كن يعملن مع
اسرة المستقبل و لم يتم ضمهن الى اى من الهيئات الاخرى . اما الرائدات اللائى كن يعملن
مع الشئون الاجتماعية و اسرة المستقبل فى آن واحد فقد استمرين فى عملهن مع وزارة
الشئون الاجتماعية . و قد اظهرت الدراسة ان هناك ١٢١٠ رائدة يعملن فى المحافظات
الست التى شملتها الدراسة، يعمل حوالى نصفهن (٦٥٠) فى وزارة الشئون الاجتماعية .
و بالنسبة لخصائص الرائدات فقد وجد ان متوسط اعمار الرائدات حوالى ثلاثون
عاما كما ان الغالبية العظمى منهن متزوجات و متوسط عدد الابناء لديهن حوالى ثلاثة . و
حوالى النصف منهن قد انهى دراسته الثانوية . هذا و تنتمى الغالبية العظمى (٨٧%) من
الرائدات لنفس القرية التى تخدمها، الا انه وجدت هناك فروق جوهرية بين الهيئات
المختلفة فى هذة الخصائص . هذا و قد اشارت السيدات فى اللقاءات الشخصية انهن

يفضل ان تكون الرائدة متزوجة، اكبر منهن عمرا و اكثر منهن تعليما . و ان تكون ذات شخصية مقبولة فى القرية و لها قدرة على الاقناع .

٢- ما هو مدى تدريب الرائدات و معلوماتهن و مهاراتهم؟



اهم الانشطة التى تقوم بها الرائدات

وجد ان عدد السكان المسؤولة عنه الرائدة يتراوح ما بين ٧٠٠٠ الى ١١٠٠٠ نسمة تقريبا . و معظم الرائدات يعملن فى قرية او اكثر و يشمل ذلك القرية الأم و القرى التوابع و النجوع .

اما بالنسبة لانشطة الرائدات فقد وجد انها تختلف باختلاف الهيئة التى تتبعها و لكن بصفة عامة فقد ظهر هناك

نشاطين اساسيين تقوم بهما الرائدات و هما التوعية لتنظيم الاسرة و اكتساب ممارسات جدد . و عموما فقد عبرت مجموعة الرائدات و المسئولين عن وجود قصور فى فاعلية الرائدة عند اداء هذه الانشطة مع وجود اختلافات بين الهيئات . و قد وجد قصور شديد فى معلومات الرائدات الفنية و مهاراتهم و التى تعوق ادائهن فى مجال التوعية و خاصة بالنسبة للاعراض الجانبية لوسائل تنظيم الاسرة و كذلك فى مجابهة الشائعات التى تحيط باستخدام الوسائل . كما ان متابعة السيدات المستخدمات للوسائل لم يكن من الانشطة التى ذكرتها الرائدات بنسبة كبيرة . فى حين عبرت السيدات عن احتياجهن للمتابعة المنتظمة و المتقاربة من قبل الرائدات .

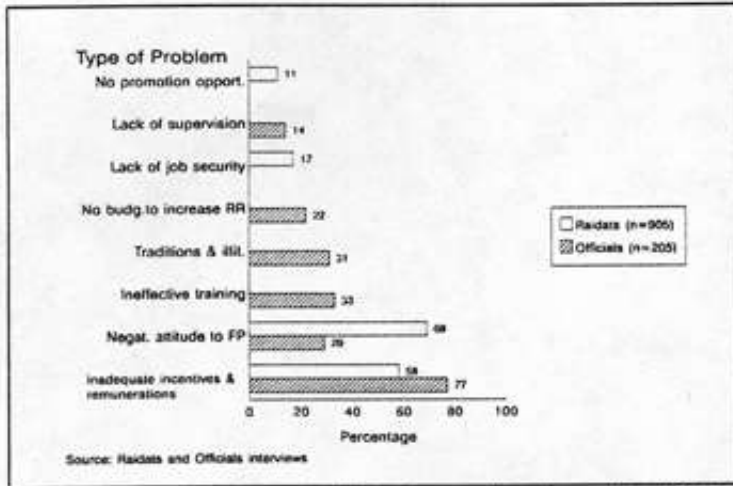
ذكرت بعض السيدات عن دور الرائدة فى بعض المقابلات "بتروح للى لسة مخلفة جديد لما تسألنى و اقول لها انا محددة و مش عاوزة اجيب تانى و الحمد لله" ... "لو الخدمة تزيد عن كدة يبقى احسن" ... "كويس بس يا ريتها تلف كل يومين على الناس علشان توعى للى بتجيب عيال كثيرة".

و قد اظهرت نتائج مجموعات النقاش البؤرية ان معظم سيدات القرية يثقن فى الرائدات و يلجأن لخدماتهن و لكن وجد هناك تفاوت بين الوجه البحرى و القبلى . كما ان السيدات يشعرن بان الرائدة قريبة

منهن و تماثلهن . و شعرت بعض السيدات ان الرائدة يمكنها التحدث مع الازواج فى موضوع تنظيم الاسرة . و على جانب آخر ظهر بعض القصور فى دور الرائدة، حيث ذكرت السيدات ان الرائدة دورها محدود و مقتصر على تنظيم الاسرة و عبرن عن احتياجاتهن

لدور موسع للرائدة بحيث يشمل صحة الام و الطفل و الجوانب الاجتماعية و تنمية المرأة . كما وجد ان الرائدة غير معروفة فى القرية فى بعض الاحيان . و عبرت بعض السيدات عن عدم معرفتهن بدور الرائدة و ما يمكنها ان تقدمه لهن . و شكى البعض الآخر من ان الرائدة لا تقدم لهن القدوة التى يحتذى بها فمثلا قد يكون للرائدة عدد كبير من الاطفال او قد يكون لها اتجاهات سلبية نحو تنظيم الاسرة .

٣- ما هو مدى تدريب الرائدات و معلوماتهن و مهارتهن؟



المشاكل و الصعوبات التى تواجه الرائدات

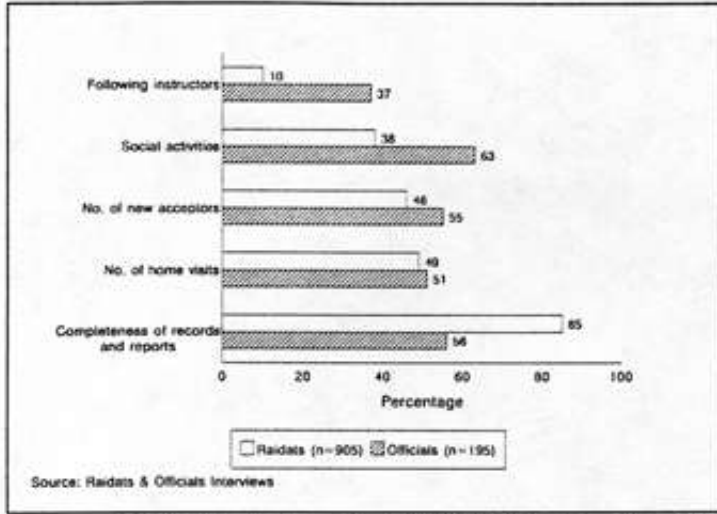
و قد تطرق البحث الى نظم تدريب الرائدات . فمن وجهة نظر المسؤولين اهم نقاط الضعف تكمن فى قصور المعلومات الفنية للرائدة و عدم كفاية التدريب العملى و عدم وجود تحديث دورى لمعلوماتهن . و من وجهة نظر جميع الاطراف المعنية (المسؤولين و الرائدات و كذلك

القيادات المحلية و الفريق الصحى) ، فالاقترحات كلها تدور حول محتوى التدريب الذى و لابد ان يشتمل المعلومات الحديثة عن وسائل تنظيم الاسرة ، و الاعراض الجانبية للوسائل و جوانب صحة الام و الطفل . كما ذكر اهمية زيادة معدلات و مدد التدريب و التركيز على التدريب العملى و الاستعانة بالمدرسين المتخصصين فى المجالات المختلفة . هذا و قد ذكر ان هناك العديد من المشاكل التى تواجه الرائدة فى تنفيذ عملها من اهمها الاتجاهات السلبية حول تنظيم الاسرة و ضعف الحافز المادى .

٤- ما هو نوع الاشراف الذى يتم على الرائدات؟ و كيف يتم متابعتهن و تقييمهن؟

اظهرت نتائج البحث ان نظام الاشراف و متابعة الرائدات يختلف حسب كل هيئة . و لكن فى كل الهيئات وجد ان المتابعة تتم عن طريق مراجعة سجلات الانشطة و التى غالبا ما تكون شهريا و احيانا كل اسبوعين . اما المتابعة الميدانية فقد ذكرها معظم المسؤولين بالهيئة القبطية و حوالى ثلث المسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية و المجلس القومى للسكان . و من ناحية اخرى فقد اوضحت الرائدات ان تقييمهن يتم وفقا لمعايير محددة تشمل اكتمال السجلات ، عدد المستجديات ، الزيارات المنزلية بالاضافة الى تحقيق المستهدف ، فى حين ان درجة رضى المجتمع و السيدات بالقرية لم تذكر كاحد المؤشرات لتقييم الرائدات .

5- ما هو نظام الحوافز و المكافآت التي تقدم للرائدات؟



عناصر تقييم الرائدات كما ذكر المسئولون و الرائدات

ذكرت الغالبية العظمى من رائدات المجلس القومي للسكان و الشئون الاجتماعية انهن يحصلن على مكافآت مادية هي عبارة عن مبلغ ثابت شهريا، بعكس الهيئة القبطية الانجيلية فقد ذكر المسئولون ان الرائدات يحصلن

على مكافآت مادية متغيرة (اعتمادا على عدد المستجدات و توزيع الوسائل). هذا بالاضافة الى المكافآت المعنوية.

و قد اظهرت نتائج البحث ان اهم دوافع الرائدات للعمل هو خدمة الجمهور (حوالي ثلثي الرائدات). كما ذكرت الغالبية العظمى منهن انهن يرغبن في الاستمرار في هذا العمل.

التوصيات

- ضرورة الاستمرار في تحسين الخصائص و المعلومات الفنية للرائدات و ذلك حتى تزداد فاعلية ادائهن للانشطة الموكلة اليهن. و كذلك يوصى بالاستمرارية في تحسين ظروف العمل للرائدات و توفير الامان الوظيفي و العمل على اتاحة فرص الترقى لهن.
- توسيع دور الرائدة ليشمل صحة الام و الطفل و الصحة الانجابية و الحفاظ على البيئة. كما يجب ان يكون للرائدة دور فعال في الارتقاء بالمرأة الريضية و تدعيم دورها و وضعها.
- يجب اعادة النظر في كم العمل الموكل للرائدة و يمكن التغلب على ذلك بزيادة عدد الرائدات و تقليل عدد القرى المسندة اليهن. و لذا فلا بد من تدعيم وضع الرائدة بالقرية و يمكن ان يتم ذلك عن طريق ضمها لعضوية المجالس القروية و عقد الاجتماعات الدورية مع المسئولين على المستوى المركزي.
- يجب تحسين البرنامج التدريبي للرائدات بحيث يتضمن احداث المعلومات و بالاحص عن وسائل تنظيم الاسرة، و زيادة مدة التدريب، و الاهتمام بالتدريب العملي و الاستعانة بالمدرسين المتخصصين و وسائل الايضاح.
- التنسيق بين الهيئات المختلفة التي تعمل في مجال الرائدات. و كذلك تدعيم التعاون بين الرائدات و الفريق الصحي. فالطبيب يجب ان يكون له دور فعال اما

بواسطة تحديث معلومات الرائدات انفسهن او بمتابعتهن و تقييمهن . و يقترح البدء فى وضع نظام يسمح باستخدام بطاقات التحويل . و الذى سيعمل على دعم وضع الرائدة كما يمكن استخدامه فى الاشراف على الرائدة و تقييمها .

■ زيادة الترابط بين الرائدات و القيادات المحلية فى القرية . و يقترح انشاء جماعات المساندة بالقرية و بصفة خاصة يجب ضم رجال الدين لهذة الجماعات الذى من شأنه مساعدة و مساندة الرائدات و تذليل العقبات التى قد تواجههن مع اهل القرية . كذلك يمكنهم تعريف اهل القرية بهم .

■ دراسة مدى امكانية الاستعانة برواد من الذكور كى يتمكنوا من التعامل مع الازواج و مجابهة الاتجاهات السلبية و الاشاعات المنتشرة بالمجتمعات الريفية .

■ استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية و الندوات لتوعية اهل القرية و السيدات بدور الرائدة .

الاستفادة من نتائج البحث

بعد عرض هذة الدراسة و مناقشتها مع الجهات المختصة تم الاستفادة من نتائج هذا البحث فى عدة جوانب . كان من اهمها :

١- اجراء مقابلة شخصية لجميع المتقدمات للعمل كرائدات ريفيات سواء عن طريق القوى العاملة او غيرها و ذلك لمعرفة الاستعداد الشخصى لديهن لممارسة هذا العمل و ايضا معرفة بعض الجوانب الشخصية و الاجتماعية الهامة للقيام بهذا العمل . (عدد الابناء - الاقامة فى القرية - الاستعداد للقيام بالزيارات المنزلية - و غيرها)

٢- لا تتسلم اى رائدة جديدة عملها الا بعد اجتيازها تدريب تأهلى مدته اسبوع يتم خلاله التدريب على مهارات الاتصال الشخصى و اتقانها باضافة الى تدعيم معلوماتها فى مجال السياسة السكانية و المشكلة السكانية و ابعادها و رأى الدين فى تنظيم الاسرة و وسائل تنظيم الاسرة و كيف تعمل و كيف تستخدم .

٣- قبل ان تتسلم الرائدة العمل بالقرية يتم التعارف بين الرائدة الريفية و بين القيادات المحلية فى القرية التى ستعمل بها (العمدة - عضو المجلس المحلى - رئيس مركز الشباب - الطبيب - ناظر المدرسة - امام المسجد . . . الخ) .

٤- بعد الحاق الرائدات بالعمل يتم تدريبهن تدريب تنشيطى على بعض الموضوعات التى يرشحونها هم و يشعرون ببعض القصور فيها كالجوانب الطبية و الصحة الانجابية و الاعلام و التعليم و الاتصال و غيرها .